

600 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

عبد الرزاق البدرا

عبد الرزاق البدرا

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي

رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح باب - 00:00:00

حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الایمان. عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال والذى نفسي بيده

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده - 00:00:20

وعن انس رضي الله تعالى عنه الحديث بعينه وزاد في اخره والناس اجمعين. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:00:40

وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد هذه الترجمة عقدها الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الایمان من كتابه الصحيح لبيان

خصلة عظيمة من خصال الایمان وشعبة جليلة من به العظام الا وهي محبة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:01:00

محبة صادقة مقدمة على محبة الوالد والولد والناس اجمعين. بل مقدمة على محبة الانسان نفسه كما جاء في صحيح البخاري

وسيأتي لاحقا معنا في هذا الكتاب المبارك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر ابن الخطاب حين قال عمر والله - 00:01:40

انت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه قال عمر لانت الان

احب الي حتى من نفسي. قال الان يا عمر - 00:02:22

فمحبة النبي عليه الصلاة والسلام شعبة عظيمة من شعب الایمان وخصلة جليلة من خصاله العظام. والمحبة كما هو معلوم مكانها

القلب. المحبة مكانها القلب. وهي بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى - 00:02:44

ليست المحبة في اللسان كلاما يدعى او قوله يقال لان مجرد القول امر يسير على كل احد ودعوة يسيرة على كل لسان. ولا عبرة

بذلك. وانما العبرة بقيام هذه المحبة صادقة - 00:03:12

في القلب وظهور علاماتها وظهور علاماتها على اللسان والجوارح. اما مجرد الدع او فلا تجدي شيئا ولا تنفع صاحبها. ولو

كانت الدع او تنفع لنفعت الذين قالوا نحن ابناء الله واحباؤه - 00:03:42

اليهود اخوان القردة والخنازير ف مجرد الدع او لا تجدي شيئا ولا تنفع حقا وصدق اقام هذه المحبة في القلب. قيام هذه

المحبة في القلب و ظهور اثارها و علاماتها وبراهين وجودها بتقديم - 00:04:10

طاعته على طاعة النفس واتباع نهجه القويم وصراطه المستقيم صلوات الله وسلامه عليه فهذا هو البرهان الواضح فالمحبة تعني

الموافقة والاتباع والامتثال لهديه صلوات الله وسلامه عليه اما من يدعى المحبة ولا يتبعه ولا يوافقه - 00:04:40

بل يركب رأسه ويعمل ما شاء ويفعل ما اراد ولا يهتدى بهديه ولا يسير وفق نهجه عليه الصلاة والسلام فهو ليس من المحبين المحبة

الصادقة المحبة الایمانية لان المحبة الصادقة المحبة الایمانية تورث ولابد اتباعا له - 00:05:14

وسيرا على منهاجه القويم وصراطه المستقيم صلوات الله وسلامه عليه والامام البخاري رحمه الله عقد هذه الترجمة العظيمة باب

حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الایمان ليبيه من من خاللهها - 00:05:45

اهمية هذه الشعبة العظيمة من شعب الایمان ومكانتها العالية في دين الله تبارك وتعالى وقوله من الایمان الواجب قوله

من الايمان اي من الايمان الواجب اذان - 00:06:09

محبة النبي عليه الصلاة والسلام محبة مقدمة على محبة النفس والوالد والولد والناس اجمعين واجبة على كل مسلم. ومن لم تكن هذه المحبة في قلبه كذلك - 00:06:33

فانه عرض نفسه لسخط الله تبارك وتعالى وعقوبته وتأمل في هذا قول الله عز وجل قل ان كان اباكم او اباوكم او اخوانكم او ازواحكم او عشيرتكم او اموال اقترفتموها او تجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم - 00:06:54
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا. اي ان كانت هذه الاشياء وهي ثمانية جبت القلوب على محبتها جبت النفوس على محبتها ان كانت هذه الاشياء او بعض هذه الاشياء - 00:07:25

مقدمة محبتها في القلب على محبة الله ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام فلينتظر عقوبة الله فلينتظر عقوبة الله سبحانه وتعالى لانه ترك واجبا وفرضه وامرا محتما فمحبة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:48

يجب ان تكون مقدمة على محبة النفس لانه عليه الصلاة والسلام اولى بنفسك منك واحرصوا على نفسك منك صلوات الله وسلامه عليه قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - 00:08:15

اولى بالمؤمنين من انفسهم اي اولى بنفسك منك واحرص على نفسك منك واولى ان تتبعه من ان تتبع نفسك وقال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:08:40

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فمحبة النبي عليه الصلاة والسلام شأنها عظيم ومكانتها في دين الله تبارك وتعالى عليا - 00:09:00

والامام البخاري رحمة الله تعالى عقد هذه الترجمة لبيان مكانة محبة النبي عليه الصلاة والسلام و منزلتها العلية في دين الله جل وعلا واورد تحت هذه الترجمة حديثين عن ابي هريرة - 00:09:21

وعن انس اه رضي الله عنهم وهم بلفظ واحد وفي حديث انس زيادة اشار اليها اه المختصر وهي قوله والناس اجمعين قال صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده وهذا قسم - 00:09:44

يقسم بالله جل وعلا وقوله الذي نفسي بيده فيه ان نفوس العباد بيد الله يدبر امرها كيف يشاء ويتصرف فيها سبحانه وتعالى كيف اراد وفي الحديث قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - 00:10:11

ولهذا كان اكثرا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فهو يقسم بالله قال والذي نفسي بيده وقوله بيده فيه اثبات اليد صفة لله تبارك وتعالى - 00:10:39

بجلال الله وكماله وعظمته وقاعدة اهل السنة والجماعة في صفات الله عز وجل امرارها كما جاءت والايام بها كما وردت دون تعطيل او تحريف ودون تكييف او تمثيل فيقولون لله يد - 00:11:00

تليق بجلال الرب وكماله وعظمته سبحانه وتعالى وليس بيده كايدي المخلوقين تنزه وتقديس عن ذلك وهو القائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكيف يقوم في قلب عاقل تشبهه والله يقول وما قدروا الله حق قدره - 00:11:23

والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركه فله جل وعلا يد تليق بجلال الرب وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. قال والذي نفسي بيده هذا قسم المقسم عليه هو قوله - 00:11:48

صلي الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين لا يؤمن احدكم عرفنا قاعدة في النفي عظيمة الشأن الا وهي ان الايمان لا ينفي - 00:12:16

الا لمن ترك او في حق من ترك واجبا او فعل محظى لا ينفي الايمان الا في ترك واجب مثاله هذا الحديث او فعل محظى مثل لا يزني الزاني وهو وهو يزني حين - 00:12:42

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فالايام لا ينفي الا في ترك واجب او في فعل محظى مثل ترك الواجب هذا الحديث ومثال فعل المحظى لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:13:04

فمحبة النبي عليه الصلاة والسلام مقدمة على الوالد والولد والناس اجمعين هذا واجب من واجبات الدين اوجب الله سبحانه وتعالى على العباد ان يؤمنوا بذلك - [00:13:22](#)

ولهذا نفي اليمان عليه الصلاة والسلام مقسماً بالله قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وقوله والده يشمل الام والاب وما ولد يشمل الام والاب - [00:13:42](#)

فالام يشملها اللفظ هنا وكذلك الاب وكذلك قوله وولده يشمل الاناث والذكور من الاولاد كلهم يقال له ولد قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فالانثى هي ولد - [00:14:04](#)

فقوله وولده اي اولاده الذكور والاناث والناس اجمعين وهذا تعليم بعد تخصيص والناس اجمعين بعد ان ذكر الوالد والولد لما قام في القلوب وجلبت القلوب على المحبة الخاصة للوالد والمحبة الخاصة للولد وهذا امور جابت عليه نفوس الناس - [00:14:28](#)

حتى يهيمة الانعام تحب ولدها حتى يهيمة الانعام تحب ولدها جابت على ذلك وايضاً الولد يحب امه جابت على ذلك فهذا امر جابت عليه النفوس فتخصيص الوالد والولد بالذكر لما جابت عليه النفوس من محبة - [00:15:00](#)

من محبة من الوالد لولده والولد لوالده. فخص اولاً الوالد والولد ثم عم بقوله والناس اجمعين والناس اجمعين كما اشرت جاء في صحيح البخاري من حديث عمر ايضاً ذكر النفس - [00:15:21](#)

ان تكون محبته عليه الصلاة والسلام مقدمة على محبة النفس ومن لم يكن كذلك لم يؤمن اليمان الواجب لم يؤمن اليمان الواجب حتى تكون المحبة للنبي عليه الصلاة والسلام مقدمة على - [00:15:43](#)

النفس والوالد والولد والتجارة والمسكن والعشيرة والناس اجمعين مقدمة على النفس والنفيس هذه المحبة التي هي من واجبات الدين وشعب اليمان العظام ما حقيقتها وما الذي يكون به - [00:16:04](#)

المرء محققاً لهذه المحبة اذ ان من السهل جداً على الانسان ان يقول اني احب الرسول عليه الصلاة والسلام اكثراً من محبتي لنفسي واكثراً من محبتي لولدي واكثراً من محبتي لوالدي واكثراً من محبتي لتجاري واكثراً من محبتي للناس اجمعين - [00:16:32](#)

جملة سهلة جداً كل واحد يستطيع ان يقولها عشرات المرات ومئات المرات سهلة جداً فهل مجرد القول وهل مجرد الدعوة حتى لو صحبه يمين هل مجرد القول يدخل صاحب هذا القول - [00:17:00](#)

فيمن قامت فيهم المحبة الحقيقية للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام هذا القول دعوة والداعواً اذا لم يقم عليها بینات اهلها ادعیاء اهلها ادعیاء اذا لم تقم براهين ودلائل وشواهد على صدق هذه المحبة تبقى دعوة لا يستفيد منها صاحبها - [00:17:25](#)

ولا ينتفع بها فما البرهان وما العلامة وما الدليل على صدق المحبة جاء ذلكم جاء ببيان ذلكم في كتاب الله قال الله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله ومحبته النبي عليه الصلاة والسلام من محبة الله وتبعاً لمحبة الله سبحانه وتعالى - [00:17:54](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ولهذا يسمى العلماء رحّمهم الله تعالى هذه الآية الكريمة كما اشار الى ذلك غير واحد من المفسرين - [00:18:23](#)

آية المحنّة او آية الامتحان آية المحنّة او آية الامتحان اي من ادعى محبة النبي عليه الصلاة والسلام فليمتحن نفسه في ضوء هذه الآية هل هو من اتباعه هل هو من - [00:18:48](#)

السالكين سبيلها المنتهجين نهجه عليه الصلاة والسلام ام لا ان كان متبعاً ومؤتسياً ومقتدياً بهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فهذا برهان على صدق المحبة وان كان عاصياً له غير متبوع له - [00:19:07](#)

غير سالك لنهجه عليه الصلاة والسلام فمحبته مجرد دعوة لا تفيده تعصي الله وانت تزعم حبه هذا لعمري في القياس شنبع لو كان حبك صادقاً لاطعته ان المحب لمن احب مطيناً - [00:19:30](#)

المحبة تورث ولابد الموافقة والاتباع تورث ولابد الموافقة والاتباع والاهتداء بهدي الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ولهذا نقل ابن كثير رحّمه الله تعالى في كتابه التفسير عن الحسن البصري رحّمه الله وهو من علماء التابعين قال زعم قوم - [00:19:49](#)

وقالوا انا نحب ربنا حباً شديداً فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ونقل عن

بعض السلف انه قال ليس الشأن ان تحب - 00:20:12

ولكن الشأن ان تحب وليس الشأن ان تحب ولكن الشأن كل الشأن هذا هو الشأن كل الشأن ان يحبك الله سبحانه وتعالى
وهل يحب الله سبحانه وتعالى عبده بمجرد دعوة لا حقيقة لها - 00:20:30

دعوه يدعيها لا حقيقة لها ولا برهان على مصادقتها محبة الله جل وعلا للعبد تناول بالمحبة الحقيقة التي قامت في قلب العبد
فاورثت عملا وطاعة واتباعا لهدي النبي الكريم عليه الصلاة - 00:20:50

توسيع لهذا قال من قال من السلف ليس الشأن ان تحب ولكن الشأن ان تحب اي ان يحبك الله والله لا يحب آآ عبده العبد بمجرد
الدعوه التي يدعها ولهذا قال ابن كثير رحمة الله - 00:21:07

في تفسيره لهذه الآية الكريمة قال هذه الآية حاكمة على ان من ادعى محبة النبي عليه الصلاة والسلام دون ان يتلزم
الآية حاكمة بان دعوه كاذبة اي ما لم يقم على هذه المحبة البرهان الصادق والدليل البين على محبته للنبي الكريم عليه الصلاة
والسلام حاصل القول ان محبة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:49

تعني اتباعه والسير على نهجه وتقديم طاعته على طاعة النفس واوامره على حظوظ النفس وان يمتنع امره وان ينتهي عما نهى عنه
صلوات الله وسلامه عليه بان يفعل واجبات الدين - 00:22:12

ويتجنب المحرمات ولننتبه ايضا لهذا القيد المحبة محبة النبي عليه الصلاة والسلام الواجبة التي يأثم العبد وينتفي عنها الايمان
الواجب بتركها هي المحبة التي تثمر فعل الواجبات وترك المحرمات اما اذا زادت - 00:22:35

اذا زادت عن هذا القدر لفعل الرغائب والسنن والمستحبات والنوافل وغير ذلك فهذا درجة اعلى وهي درجة المقربين وهي درجة
المقربين وبهذا ايضا يعلم ان المحبة تتفاوت في قلوب العباد - 00:23:00

قوة وظعفا وزيادة ونقصا. من الناس من يعمر قلبه بالمحبة آآ الايمان فيفعل الواجبات ويترك المحرمات وينافس في الرغائب والسنن
والمستحبات ومن الناس من يكون في ذلك في درجة المقتضدين - 00:23:22

بدرجة المقتضدين الذين يفعلن الواجب ويتركون المحرم فاذا نقص الامر عن هذا الحد تعرّض الانسان للعقوبة واستحق ان ينفي عنه
الايمان الواجب كما في هذا الحديث حيث يقول عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده - 00:23:45

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين هنا في هذا المقام محبة من قديم الزمان بعض الناس
يكون في قلبه محبة يكون في قلبه محبة فعلا يكون في قلبه محبة - 00:24:10

لكن ليس عنده بصيرة بالدين. عنده محبة وقد تكون قوية لكن لا لا بصيرة له في الدين ولا معرفة لهم بهدي سيد المرسلين عليه
الصلاه والسلام وقلبه فيه محبة قوية - 00:24:32

ويريد ان يظهر هذه المحبة ويريد ان يظهر هذه المحبة وان يترجم لهذه المحبة فماذا يصنع شخص في قلبه محبة قوية وليس عنده
فهم لدين الله ولا معرفة بشرع الله. اجيبوا يا اخوان - 00:24:51

شخص في قلبه محبة قوية لكن ليس عنده بصيرة في الدين ولا معرفة بهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ماذا سيصنع؟ وهو
يريد ان يظهر محبته للنبي عليه الصلاة من هنا ولج - 00:25:11

اقوام واقوام في بدع وضلالات لا خطام لها ولا زمام دخلوا في بدع كثيرة جدا وكل واحد يرتكب بدع لماذا يا فلان؟ قال انا احب
النبي عليه الصلاة والسلام ويحلف لك بالله ويكون صادقك والله ما فعلت هذا الا حبا للنبي - 00:25:28

عليه الصلاة والسلام وبعد لا حد لها ولا حد في الليل وفي النهار وفي الشهور وفي الاعوام وفي المناسبات وغيرها اشياء كثيرة جدا
ما لها حد تمارس ويكون فعلا صادق يعني يفعلها حبا - 00:25:48

يفعلها حبا لكنه ليس عنده اسس شرعية ولا قواعد دينية ولا اصول تبع ولا منهج قويم يسلك فتجده يمارس امورا وامورا كلها يفعلها
بزعم حبه للنبي عليه الصلاة والسلام. حتى ان اقواما بلغ بهم هذا الامر - 00:26:05

الى ان وصل الى الشرك بلغ به هذا الامر الى ان وصل الى الشرك اعظم الظلم واكبر الجرائم الى الشرك بلغ به الامر الى الشرك بحيث انه اعطى النبي عليه الصلاة والسلام من الخصائص والصفات ما ليس الا لله - 00:26:29

اعطاه ايضا من الحقوق ما لا ما ليس الا لله ما لا يصرف الا لله سبحانه وتعالى وهذا امر لا يرظاه النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وفي حياته تكرر عنه اجعلتني لله نداء اجعلتني لله عدلا ويغضب اشد الغضب عليه الصلاة والسلام - 00:26:51

فهنا ينتبه الى ان المحبة المحبة غير المنضبطة بضابط الشرع المحبة غير المنضبطة بضابط الشرع تورث بدعة لا حد لها وايضا في الوقت نفسه تورث تفريطها في فرائض وواجبات ولها بعض الناس يأتي في بعض المواسم المبتدة. يأتي في بعض المواسم المبتدة ويسهر ليلة على قصائد - 00:27:12

وعلى اناشيد وعلى ربما ايضا رقص وربما ايضا طبل وربما اشياء اخرى ايضا اه يفعلها ليه كله ويعتبرها مظهر من مظاهر التعبير عن محبة النبي عليه الصلاة والسلام وتلك الليلة ذاتها ينام عن صلاة الفجر - 00:27:42

ينام عن صلاة الفجر طول الليل يعني في امور وامور كلها يمارسها بدعوى المحبة للنبي عليه الصلاة والسلام ثم ينام عن صلاة الفجر وصلاة الفجر فريضة صلاة الفجر فريضة - 00:28:02

خذ مثلا واضحا النبي عليه الصلاة والسلام اسرى به اسرى به وعرج به الى السماء ولما نزل عليه الصلاة والسلام من هذا العروج العظيم والمكرمة الكبيرة التي اكرمه الله سبحانه وتعالى بها نزل بفرضية الصلاة - 00:28:22

جميع فرائض الدين نزلت عليه في الارض الا الصلاة وحدها الصلوات الخمس وحدها فررطت عليه فوق السماء السابعة فوق السماء السابعة بعض الناس يأتي فيما يسمى ليلة الاسراء والمعراج ويحتفل بالليل - 00:28:43

وصلاة الفجر في تلك الليلة يفوتها مع انه عرج عليه الصلاة والسلام به الى السماء ونزل بفرضية صلاة الفجر عرج بي الى السماء ونزل بفرضية صلاة الفجر والصلوات الخمس ويبدأ طول الليل فيما يسمى ليلة الاسراء والمعراج احتفالات وطبول الى اخره وقصائد والى اخره ويأتي لصلاة الفجر ما يصلى - 00:29:01

هل هذا فهم الامر؟ هل وعي الحقيقة هل عرف فعلا كيف يعبر عن محبته للنبي عليه الصلاة والسلام. يا اخوان ننظر للصحابة ننظر للصحابية ابي بكر الى الصحابة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:25

عمرت قلوبهم محبة للنبي عليه الصلاة والسلام محبة صادقة محبة قوية وجميع هذه الاحتفالات برمتها لم يفعلوها وهو امر او شر وقى الله الصحابة منه وليس خيرا حرمهم منه - 00:29:49

وادخره لمن بعدهم لان هذه البدع ما وجدت الا بعد القرن الثالث زمن الصحابة والتابعين واتباعهم ما يوجد لها ذكر اطلاقا عندهم طاعة وعبادة واتباع واهتداء بهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. لكن في القرون المتأخرة - 00:30:12

جاءت مثل هذه الاعمال ومثل هذه الامور المنكرة التي هي عند من يمارسها مظهر اه من مظاهر التعبير عن محبة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فنصل من خلال ذلك الى نتيجة - 00:30:31

مهما للغاية الا وهي ليس للانسان ان يعبر عن محبته للنبي عليه الصلاة والسلام بالطريقة التي يريد او بما شاء ليس له ذلك ليس للانسان ان يعبر عن محبته للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:51

بما شاء وبالطريقة التي اراد ليس له ذلك لابد ان ان يكون ترجمة هذه المحبة والتعبير عنها بالاتباع والتقييد بمنهجه فان لم يفعل ولو قال اني محب ان لم يفعل رد عمله علي - 00:31:15

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اذكر هنا قصة مفيدة اختم بها لاحظ الصحابة في يوم عيد الاضحي يوم عيد الاضحي بادر - 00:31:34

والداعي المحبة وذبح اضحيته قبل الصلاة ذبح اضحيته قبل الصلاة لماذا الدافع المحبة والرغبة في الخير وحب الاحسان ذبح الاضحية قبل الصلاة ما السبب حتى ما ان ينتهي النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة ومن الصلاة الا وهي جاهزة - 00:31:55

ومهيئة وهذا مساعدة ومبادرة فعلوا مبادرة ومساعدة ورغبة في الخير وحبا في النبي عليه الصلاة والسلام وحبا في الخير النبي عليه

الصلوة والسلام قال له شاتك شاة لحم شاتك شاة لحم يعني ليست اضحية - [00:32:24](#)

لماذا لأن لأن ادى هذا العمل ادى هذا العمل قبل الوقت بقليل فقال له شاة كاسات لحم يعني ليست اضحية الاظحية المطلوبة لم تفعلها ولم تؤدها لأن ادتها قبل الوقت بقليل - [00:32:45](#)

قال له ذلك عليه الصلاة والسلام وهو عمل هذا العمل حبا ورغبة وحرصا على الخير ومع ذلك قال له ذلك عليه الصلاة والسلام فكيف باقوام اتوا باعمال لا اصل لها - [00:33:04](#)

ولا اساس لها وأخذوا يمارسونها وفي الوقت نفسه ايضا ضيعوا فرائض وواجبات وارتكبوا منهيات ويزعمون انهم بمثل ذلك يعبرون عن محبتهم للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام نحن ابها الاخوة ضعاف - [00:33:22](#)

ولا ملجاً لنا الا الى الله سبحانه وتعالى ولهذا نلجم االيه في مجلسنا هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى جل في علاه وقلوبنا بيده سبحانه وتعالى ان يرزقنا محبة صادقة لنبينا عليه الصلاة والسلام - [00:33:46](#)

نأسأله جل وعلا ان يمن علينا تفضلا منه جل وعلا وتقراها لا حول لنا ولا قوة الا به سبحانه وتعالى ان يعمر قلوبنا بمحبة صادقة لنبي الكريم عليه الصلاة والسلام اللهم انا نسألك حبك - [00:34:03](#)

وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربنا الى حبك وان يجعل حبك احب اليها من انفسنا واهلينا واموالنا ومن ماء البارد. نعم قال رحمه الله تعالى باب حلاوة الايمان وعنه رضي الله تعالى عنه - [00:34:23](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره - [00:34:47](#)

وان يقذف في النار ثم عقد الامام البخاري رحمه الله تعالى فهذه الترجمة باب حلاوة الايمان. باب حلاوة الايمان والحلابة هي الطعم الحلاوة حلاوة الايمان اي طعم الايمان وهذا يعني ان الايمان له طعم - [00:35:04](#)

له حلاوة الايمان غذاء للقلوب وادا تغدت القلوب به فعلا التدت وذاقت حلاوته وطعمه مثل ما ان الطعام والشراب غذاء للابدان غذاء للابدان البدن اه عندما يا اه والانسان عندما يتناول طعاما يشتتهي - [00:35:28](#)

ونفسه تميل اليه او يشرب شرابا يشتتهي ونفسه تميل اليه يلتذ بذلك ويحس بطعم وحلابة لذلك والايامان غذاء للقلوب غذاء للارواح غذاء للنفوس وادا عمرت القلوب فعلا بالايامان وتحقق فيها الايمان وجدت حلاوة - [00:35:59](#)

ووجدت حلاوة وطعمها ولذة لهذا الايمان لا تقارن اللذات الاخرى والطعوم الاخرى لا تقارن بها شيء اه متميز وشيء فريد يكرم الله سبحانه وتعالى به من يتحقق الايمان يتحقق الايمان - [00:36:23](#)

فكيف تذاق هذه الحلاوة وكيف يجد الانسان هذا الطعم وهذه اللذة عقد الامام البخاري رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب حلاوة الايمان ساق حديث انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اه انه قال - [00:36:50](#)

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار - [00:37:13](#)

هذه خصال ثلاث صدر الحديث عنها صلوات الله وسلامه عليه بقوله ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ثلاث نص على العدد وكثيرا ما يأتي في احاديثه عليه الصلاة والسلام التنصيص على العدد - [00:37:36](#)

التنصيص على العدد بالامس مر معنا حديث فيه التنصيص على العدد رقم ستة من يحفظ الحديث صدر عليه الصلاة والسلام آ صدر عليه الصلاة والسلام الحديث بستة من يحفظ الحديث - [00:38:04](#)

امس القريب يوم الاثنين نحن اليوم امس الاحد اخذناه من يحفظ الحديث نعم هذا ستون انا اقول ستة ستة فقط صدر الحديث برقم ستة تفضل في الاخير ما راح نسمع صوتك الا ان كنت ما شاء الله - [00:38:33](#)

ارفع الصوت. نعم ليبلغ القريب البعيد ما نسمعك ماذا قال يا اخوان انت تقول اطمئنا لي ستا هكذا يقول اطمئنا لي ستا اطمئن لكم الجنة اطمئنا لي ستا اطمئن لكم الجنة نص على الرقم - [00:38:58](#)

ما قال اظمنوا امورا اضمن لكم الجنة خصالا اضمن لكم الجنة. قال ستا ما فائدة العدد لانك لما تذكر الحديث فيما بعد اظمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم اوفوا اذا وعدتم ادوا اذا اؤتمنتم - 00:39:33

غضوا ابصاركم احفظوا فروجكم كفوا ايديكم امس من اللطائف احد الاخوة تعني قال انا كتبت خمسة باقي واحد من اين جاءت هذه الكلمة لان الحديث اعنه على الظبط الحديث اعنه على ظبط العدد - 00:39:55

وانظر حكمة الحديث وكمال النصح كمال نصح النبي عليه الصلاة والسلام. لو كان الحديث اظمنوا خصالا اضمن لكم الجنة. هذا السائل ما لن يسأل ويقول فاتني واحدة لكن لما كان لفظ الحديث اظمنوا لي ستا ووجد انه انما كتب خمس عرف انه بقيت واحدة - 00:40:15

وفيما بعد لو انه قام خطيبا او معلما وجاء بالحديث وقال اظمنوا لي ستا اضمن لكم الجنة. قال صلى الله عليه وسلم اظمنوا لي ستا اضمن لكم الجنة وجاء بخمس. قال له الناس وبين السادس - 00:40:36

فذكر العدد يضبط العلم وكثيرا ما يأتي في احاديث آن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فيه الاثنين وفيه ثلاثة وفيه اربعة وفيه الخمسة وفيه ستة وفيه السبعة وفيه الثمانية وفيه التسعة اعداد تأتي في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:53 ومن اللطائف التي اذكرها الان مرة زارنا الشيخ عبد القادر الارنؤوط رحمه الله فكان في المجلس مجموعة من الشباب فطلبت منه ان ان يعظ الحاضرين بموعظة فبدأ يتكلم قال الاثنين - 00:41:14

وجاب حديث بالاثنين ثلاثة الاربعة الخمسة الستة السبعة الثمانية وكل واحدة يأتي بها حديث ويتكلم قليلا عن معناه فكانت فعلا اه لفتة جميلة وفائدة ايضا ثمينة وطريقة ايضا في التمكين لمثل هذه الاحاديث وما اشتغلت عليها - 00:41:36

من اه من فائدة فهنا النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاث ثلاثا اي خصال ثلاث اي خصال من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان انتبه لقوله كنا فيه كن في اي وجدن فيه وقمنا في - 00:41:57

قلبه اه اصبحت صفات قائمة فيه وجد حلاوة الايمان وجد حلاوة الايمان رتب وجد حلاوة الايمان على وقيام هذه الخصال وجود هذه الخصال في في العبد قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان - 00:42:21

ثم ذكرها الخصال الثلاث هي او الاولى تكميل المحبة والثانية تفريع المحبة والثالثة نفي ما يضادها ثلاثة خصال الاولى تكميل المحبة في القلب والثاني تفريعها يعني الذي يتفرع عنها اذا قامت في القلب - 00:42:47 والخصلة الثالثة نفي ما يضاد المحبة لا في ما يضاد المحبة يا ابو محمد ايفي الشاب اللي بجنبك يعيدي لي الثالث هذي شجعه الثالث هذي اللي هي عدناها قبل قليل - 00:43:15

ما كتبتها كتبتها طيب ثلاث خصال تكميل المحبة وتفريع المحبة اكتبها الان تكميل المحبة وتفريع المحبة وماذا؟ ونفي نفي ما يضاد المحبة ونفي ما يضاد المحبة اولا تكميل المحبة تكميل المحبة - 00:43:38

قال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه ما ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه ما هذا تكميل المحبة وبدأ به لانه هو الاصل وهو الاساس هو الاصل والاساس - 00:44:02

الذى يبني عليه ما بعده ويقام عليه الدين كله تكبير هذه المحبة في القلب ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه ما احب اليه مما سواه ما اي ان يقوم في القلب محبة لله - 00:44:21

وهي الاصل ومحبة للرسول عليه الصلاة والسلام وهي تبع لمحبة الله سبحانه وتعالى فان محبته من محبة الله كما ان طاعته من طاعة الله الله وسلامه عليه احب اليه مما سواه ما - 00:44:39

اما سواه ما ذكرها شيء من تفصيله في الاية الكريمة التي اشرت اليها قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها. احب اليكم من الله ورسوله وجهادا في سبيله فتربيصوا - 00:44:55 وهذه الامور آن الثمانية يسمىها اهل العلم المحاب الثمانية المحبة الثمانية لان القلوب جبت على محبتها فذكر شيء منها اه من المحاب تفصيلا في الاية وفي الحديث ايضا الذي مر معنا من والده وولده والناس اجمعين. في حديث عمر قال النفس - 00:45:17

فهذا كله تفصيل لما أجمل هنا بقوله مما سواهما اي نفسك ولدك ووالدك تجارتكم عشيرتك الى غير ذلك من آآآ الامور التي حيلت النفس . عل . اه محبتها . هذا هو الاصل . - 45:42:00

00:45:42 جبلت النفوس على اه محبتها. هذا هو الاصل -

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ثم الفرع ما يتفرع عن هذا الاصل اذا كمل هذا الاصل تفرع عنه ما بعده ان يحب المرأة
لابيها الا لله - 00:46:01

ان يحب المرء لا يحبه الا لله. متى يكون الانسان بهذا الوصف يحب المرء لا يحبه الا لله متى يكون بهذا الوصف اذا قام الاصل المتقدم اذا قام الاصل المتقدم وثبت في قوله - 00:46:22

في الهوى بحظوظ النفس في اه امور من هذا القبيل. وذلكم لضعف المحبة - 00:46:38

اللهم إني أصلح ما في قلبي ومحبتي لرسولك صلى الله عليه وسلم وإن يحبه إلا لله فلهم افرغ في حبكم عن اه

الاصل السابق وفي الحديث - 00:46:59

يقول عليه الصلاة والسلام من احب الله وابغضه لله ومنع لله فقد استكملا اليهان و ايضا في الحديث يقول عليه الصلاة والسلام اوثق عرى اليهان الحب في الله والبغض في الله - 00:47:16

والسلام اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله - 16:47:00

لكن هذه الشعبة العظيمة من شعب الایمان هذه الشعبة العظيمة من شعب الایمان لا لا تكون في القلب حقيقة الا اذا وجد الاصل فالفرع تبع للاصل اذا وجد الاصل ان يكون الله ورسوله احب اليه ما سواهما قام الفرع قياما صحيحا - 00:47:32

فالفرع تبع للاصل اذا وجد الاصل ان يكون الله ورسوله احب اليه ما سواهما قام الفرع قياما صحيحا - 32:47:00

قام الفرع قياماً صحيحاً ثم ذكر الامر الثالث وهو نفي المظاد نفي ما يضاد ذلك قال وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار اي ان يقوم في قلبه - 00:47:53

في النار اي ان يقوم في في قلبه - 00:47:53

الروايات بعد ان انقذه الله منه - 00:48:12

الروايات بعد ان انقذه الله منه - 00:48:12

لا يشترط هذا الوصف ان يكون الانسان قبل ذلك كان كافرا بل من نشأ على الاسلام من نشأ عن الاسلام وولد مسلما ونشأ مسلما ايضا ينطبق عليه هذا الوصف انقذه الله من الكفر - 00:48:31

ايضا ينطبق عليه هذا الوصف انقذه الله من الكفر - 00:48:31

انقذه الله من الكفر حتى وان كان مسلما لا يشترط في الانقاذ من الكفر ان يكون قبل ذلك كان على غير الاسلام وانقذه الله بان ادخله في الاسلام بـ، حتى، من ولد مسلما انقذه الله - 00:48:50

في الاسلام بل حتى من ولد مسلما انقذه الله - 00:48:50

اه اه اقد انقذه الله سبحانه وتعالى آآ من الكفر وفي الاية قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد بعد ها اذ نجانا الله منها
هكذا يقها . النب . اذ نجانا الله منها و هو نشا الاسلام - 00:49:04

هكذا يقول النبي اذ نجانا الله منها وهو نشأ الاسلام - 00:49:04

النجاة والانفاذ لا يلزم ان يكون على غير الاسلام. فكل مسلم قد انقذه الله ونجاه من آلة الكفر فاذا هذا آلة هذه خصلة مطابقة من كلام مسلم - 00:49:27

00:49:27 - مسلم ، کا مطلوبہ من خصلہ ہے

الكافر ان يقوم في قلبه كراهة لذلك اشد - 45:49:00

من الكراهة للقذف في النار بان يقذف في النار كل انسان قد قام في قلبه كراهية لهذا الامر قد قام في قلبه كراهية لهذا الامر فإذا اردت حماية اهل بيتك من اذى القذف في النار فاقرأ ما يلي

للهذا الامر فاذا لا ينجز حلواة الابهان، حتى يقوم - 00:50:03

في قلبه كراهية شديدة للكفر والعودة للكبرى والوقوع في الكفر كما يكره ان يقذف في النار ثم بين الامررين مطابقة من عاد للكفر

00:50:25 - حَمْنَه نَارٌ هُنَّا كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ خَلِدُ فِيهَا إِدْلِبٌ أَبْدٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ

لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور آنـا هذا حديث عظيم جدا في بيان اهـ خصال آنـا ثلاثة ببيان
نحو الـ ثلاثة لـنا لـ قـامـتـ فـ الـ دـ 00:50:46

وقد أقيمت في قلب العبد آية صدق وحقاً ضاية، بها حلاوة اليمان وجمع هذه الخصال، مكانها القلب والحديث اشتمل على ثلاثة شعب

من شعب الايمان اشتمل على ثلاث شعب من شعب الايمان - 00:51:06

كما اه قال نبينا ثلاث اي ثلاث خصال او ثلاث شعب او ثلاث خلال من من امور الايمان وخصاله وكلها مكانها القلب وكلها مكانها القلب فالمحبة هو ما يتفرع عنها وايضا نفي - 00:51:26

الذى يضادها كل ذلك مكانه القلب. وهذا ايضا نستفيد منه فائدة عظيمة الا وهي مكانة القلب الخطيرة ومنزلته الرفيعة واثره البالغ على العبد وفي الحديث الا ان في الجسد مضغة - 00:51:46

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب نسأل الله الكريم يا رب العرش العظيم ان يزيينا جميعا بزينة الايمان اللهم حب اليها الايمان اللهم حب اليها الايمان - 00:52:06

اللهم حب اليها الايمان وزينه في قلوبنا وكره اليها الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها - 00:52:28

ميعادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسائلك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائمه مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما - 00:52:48

ولساننا صادقا ونسألك من خير ما تعلم وننوعذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت تعلم الغيوب. اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زakah انت ولها وموالها. اللهم اغفر لنا - 00:53:10

ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسائلك بانك انت الله ولا الله الا انت القوي المتدين ان تنصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم انصرهم في ارض الشام - 00:53:30

وفي كل مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشرك ومن طاعتك ما اتبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما - 00:53:50

حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه - 00:54:10

اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك. نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:54:27